

التوافق النفسي لدى مرضى السكري

Psychological compatibility in diabetics

د. بعوني نجاة¹ ود. رياش السعيد²¹ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله baouni-chaima@hotmail.fr² جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله Sriache@live.fr

تاريخ الاستلام: 2020/10/31 تاريخ القبول: 2020/03/14 تاريخ النشر: 2020/03/20

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة التوافق النفسي لدى مرضى السكري وتأثير المتغيرات الشخصية على التوافق النفسي (الجنس، الحالة الاجتماعية، الوضع الاقتصادي، المستوى التعليمي، نوع السكري، مدة الإصابة بالمرض) خلصت النتائج إلى ما يلي: متوسط درجة التوافق النفسي لعينة الدراسة كانت 167.43 درجة بانحراف معياري قدره 35.783. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغيري الجنس والسن. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي حسب متغير الحالة الاجتماعية لصالح الأعزب. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي حسب الحالة الاقتصادية لصالح الحالة الاقتصادية الجيدة. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير نوع السكري لصالح النوع 1. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير مدة الإصابة بالسكري لصالح الفئة المصابة بالسكري منذ 5 إلى 9 سنوات.

كلمات مفتاحية: السكري، السكري النوع 1، السكري النوع 2، التوافق النفسي.

abstract

Objective of the study to identify the degree Psychological Compatibility in patients with diabetes and the effect of personal variables on psychological compatibility. The results are as follows :The average psychological compatibility was 167.43 degrees with a standard deviation of 35.783 .No statistically significant differences in Psychological Compatibility by sex variable and age variable. There are statistically significant differences in psychological adjustment according to the Silibati social status variable. According to Economic status variable in favor of the good economic situation. By type of diabetes, in favor of type I. According to the variable of the disease duration in favor of the age group from 5 to 9 years.

Keywords: Diabetes, Type1 Diabetes, Type2 Diabetes, Psychological Compatibility

1. مقدمة:

ظلت النماذج المفسرة للصحة والمرض أحادية المنحى لسنوات طويلة حيث ركز بعضها على العوامل البيولوجية والمتمثلة في النموذج البيو طبي، إذ يعتبر أصحاب هذا النموذج أن المرض نتيجة عوامل خارجية كالميكروبات والفيروسات، أو داخلية نتيجة اضطرابات بيو كيميائية أو فيزيولوجية، في حين ركز البعض الآخر على العوامل النفسية (النموذج السيكوسوماتي).

يرى أصحاب هذا النموذج أن المرض يعود إلى صراعات نفسية يعيشها الفرد وتظهر من خلال أعراض سيكوسوماتية. أدى ظهور النموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي إلى إحداث وثبة كبيرة في مجال البحث عن فكرة الوحدة الكلية للإنسان في الصحة والمرض، إذ أكد هذا النموذج أن العناصر البيولوجية والنفسية والاجتماعية على درجة واحدة من الأهمية فيما يخص صحة ومرض الفرد فاختلال جانب من الجوانب الثلاث تؤثر على باقي الجوانب. تشكل الأمراض المزمنة أهم الأسباب الرئيسية للعجز والوفيات في العالم. يعتبر مرض السكري من الأمراض المزمنة التي تحدث نتيجة لوجود خلل في إفراز أو عمل الأنسولين في الجسم، والأنسولين عبارة عن هرمون يفرز من قبل غدة البنكرياس ويساعد خلايا الجسم على استهلاك سكر الجلوكوز من الدم، وعند نقص الأنسولين يبقى معظم الجلوكوز في مجرى الدم بدلا من أن يستخدم أو يخزن، وبالتالي فإن الجسم لا يحصل على كفايته من الطاقة المطلوبة. ينتج عن اضطراب عملية أيض السكر والخلل في إفراز الأنسولين مجموعة من المظاهر الإكلينيكية التي تميز داء السكري منها: كثرة التبول وشرب الماء، وكثرة الأكل، وفقدان الوزن والإحساس بالتعب، وكثرة العرق والغثيان والدوار وغيرها.

حسب المعهد الوطني للصحة العمومية (2005) يحتل السكري المرتبة الرابعة بين الأمراض المزمنة بنسبة انتشار السكري من النمط 2 من 6.4% إلى 8.2% لدى الأشخاص ما بين 30 و 64 سنة. أما السكري من النمط 1 فتتراوح نسبة حدوثه بين 8.1% إلى 11.9%. (لخضر عمران، 2009، ص 20)

حسب الفدرالية الجزائرية لجمعية مرضى السكري بلغت نسبة المصابين بداء السكري بالجزائر حوالي 12 من المائة من إجمالي عدد السكان. كما كشفت أن عدد المصابين في تزايد رهيب حيث فاق

عدد 5 و 4 مليون مصاب، وأن الجزائر تسجل سنويا ما بين 10 إلى 20 ألف حالة إصابة جديدة بالسكري من خلال حملات الكشف المبكر. (ق م، 12 - 11 - 2016)

تري Nettina (1996) أن السكري عبارة عن خلل في عملية تحمل الجلوكوز داخل جسم الإنسان ويكون سبب ذلك هو نقص إفراز الأنسولين من البنكرياس، أو انعدام إفرازه، أو نقص فعالية الأنسولين، مما يسبب زيادة نسبة السكر في الدم، وبالتالي اضطراب في عملية التمثيل الغذائي للكربوهيدرات والبروتينات والدهون. (مرفت مقبل، 2010. ص28)

حسب A. Grimaldi فإن من بين الأعراض الأساسية لمرض السكري التبول الشديد، الإحساس بالعطش، الرغبة في التقيؤ، آلام البطن، الزغلة في النظر، ويمكن أن يكون داء السكري بدون أعراض إكلينيكية. (بكيري نجية. 2012. ص57).

عند الإصابة بمرض مزمن كالسكري فإن المريض قد تسوء حالته النفسية إلا أن الأفراد يختلفون في ردود أفعالهم فمنهم من يتكيف مع المرض ونمط الحياة الجديدة ومنهم من ينكر المرض ولا يتخذة أمرا جديا الأمر الذي يسبب له اضطرابات نفسية وأحيانا عضوية.

لتحقيق الصحة العامة للفرد لابد له من التوافق النفسي كونه عملية ديناميكية مستمرة مدى الحياة، بمعنى أنها لا تحدث لمرة واحدة، وبصفة نهائية، بل هي مستمرة، ما استمرت الحياة، متحركة، ومتغيرة، ومتطورة (زهران، 1996 ص 29) يرى زهران أن التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس، وتحمل موقف النقد، والإحباط، مع القدرة على السيطرة على القلق، والشعور بالأمن والاطمئنان، بعيداً عن الخوف والتوتر. (زهران، 1988، ص 94) كما يرى أن التوافق الاجتماعي هو شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين، وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة، والقيام بالدور الاجتماعي المناسب. (زهران، 1988، ص 104)

كشفت الدراسة التي قام بها Chisholm (2003) أن الأطفال مرضى السكري الذين لديهم مشاكل نفسية تعكس سوء توافقهم، وهم أكثر تغيياً عن المدارس ويجدون صعوبة في التعامل مع طبيعة

مرضهم وصعوبة في التعامل مع أقرانهم الذين لا يعانون من سوء التوافق وذلك بدرجة أكبر من الأطفال الآخرين. كما أثبتت الدراسة أن سوء التوافق انعكس أيضاً على العلاقات العائلية والاجتماعية لدى أفراد العينة وهذا بدوره انعكس سلباً على نظام علاجهم. (مرفت مقبل، 2010، ص49).

في دراسة قام بها عبد الله يوسف أبو سكران (2009) أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. كما وجدت فروق دالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين حركياً تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. (عبد الله أبو سكران، 2009).

توجد بعض العوامل الشخصية التي قد تؤثر على مريض السكري كالسن والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية، نوع السكري ومدة الإصابة، فهذه العوامل يمكن أن تؤثر في طبيعة المساعدة الاجتماعية ومركز الضبط والتوافق النفسي الاجتماعي للمريض.

من خلال ما ورد من الأدبيات ومما تم عرضه حول مرض السكري جاءت دراستنا هذه لمحاولة الكشف عن درجة التوافق النفسي لدى مرضى السكري. وعليه نطرح التساؤلات التالية:

التساؤلات:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساعدة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير الجنس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساعدة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير السن؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساعدة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير الحالة الاجتماعية؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساعدة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير الحالة الاقتصادية؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير نوع السكري؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير مدة الاصابة بالسكري؟

الفرضيات:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير للجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير السن.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير للحالة الاجتماعية.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير الحالة الاقتصادية.

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير نوع السكري.

6- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى مرضى السكري حسب متغير مدة الإصابة بالسكري.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق أهداف عديدة وهي:

1- التعرف على درجة التوافق النفسي لدى مرضى السكري.

2- تأثير متغيرات شخصية على التوافق النفسي (الجنس، الحالة الاجتماعية، الوضع الاقتصادي، المستوى التعليمي، نوع السكري، مدة الاصابة بالمرض)

أهمية الدراسة

-تناول الدراسة الحالية أحد أمراض العصر التي شهدت انتشارا كبيرا في السنوات الأخيرة في الجزائر خاصة والعالم عامة (السكري).

-تناول الدراسة متغير هام وهو التوافق النفسي.

الحدود المكانية والزمانية

تم اجراء الدراسة في مركز السكري بسيدي امبارك بالحراش الجزائر العاصمة في الفترة الممتدة ما بين شهري سبتمبر 2015 وفيفري 2016.

2. تحديد المفاهيم

1.2 السكري:

يرى عبد العزيز معتوق أن مرض السكري هو عدم قدرة الجسم على استهلاك الغلوكوز الموجود في الدورة الدموية بطريقة طبيعية، ويأتي هذا العجز إما عن نقص كامل في كمية هرمون الأنسولين الذي يفرزه البنكرياس، أو نتيجة عدم فعالية الأنسولين الموجود بكثرة على خلايا الجسم. (حسنين، 1989، ص11)

حسب منظمة الصحة العالمية السكري مرض مزمن يحدث عندما يعجز البنكرياس عن إنتاج مادة الأنسولين بكمية كافية، أو عندما يعجز الجسم عن استخدام تلك المادة بشكل فعال، مما يؤدي إلى زيادة تركيز السكر في الدم (فرط سكر الدم). (منظمة الصحة العالمية، 2019)

2.2 التوافق النفسي:

في الدراسة الحالية تم اعتماد مقياس التوافق النفسي لعبد الكريم رضوان وقد حدد أبعاد التوافق كما يلي:

أ-التوافق الجسمي: ويقصد به تمتع مريض السكري بالصحة الجسمية والخلو من مظاهر سوء التوافق الجسمي مثل فقدان الشهية والشعور بالتعب والرعشة.

ب-التوافق الشخصي: ويقصد به انسجام المريض مع ذاته ونفسه أثناء تعامله مع الآخرين بحيث يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلا لها والتحرر من التوتر والصداع في ظل مرض السكري وبالتالي ينعكس ذلك إيجابيا على الحالة الصحية له.

ج-التوافق الأسري: ويقصد به تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته ومدى قدرة الأسرة على توفير الامكانيات الضرورية ومدى توافر الحب والتعاون والانتماء بين أفراد الأسرة.

د-التوافق الاجتماعي: ويقصد به التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد واتجاهاته بهدف التعايش مع البيئة وتحقيق اشباع لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة.

هـ-التوافق مع المجتمع أو التوافق الانسجامي: ويقصد به قدرة الفرد على التعايش. قيم وعادات وأعراف المجتمع الذي يعيش فيه والالتزام بالنظم والضوابط السائدة في المجتمع دون احساسه بالضيق وحب الانعزال.

و-التوافق مع المرض: ويقصد به قدرة مريض السكري على التعايش مع مرض السكري الذي يعانيه وأن يتقبل أعراضه وتقلباته على الاحتفاظ بحالة من الثبات الانفعالي النسبي وتحرير نفسه من صراعات التفكير بالمرض.

ن-التوافق المهني: ويقصد به قدرة المريض على مواءمة نفسه مع المهنة والعمل الذي يؤديه واحساسه بحالة من الرضا النفسي والتقبل وقدرته على التعامل مع الزملاء بإيجابية في ظل وجود مرض السكري. (عبد الكريم رضوان، 2008، ص52، 51)

-التعريف الإجرائي

التوافق النفسي هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها مريض السكري من خلال الإجابة على البنود المتعلقة بمقياس التوافق النفسي لعبد الكريم رضوان، 2008

3- الأدوات المستخدمة في الدراسة

-استبيان المعلومات الشخصية

-مقياس التوافق النفسي لدى مرضى السكري أعده عبد الكريم سعيد محمد رضوان (2008) يتضمن المقياس 95 بنداً لقياس التوافق النفسي موزعة على سبعة أبعاد التوافق الجسمي، التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق مع المجتمع أو التوافق الانسجامي، التوافق مع المرض، التوافق المهني (عبد الكريم رضوان، 2008، ص52،51)

1.3 تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفقاً لثلاث مستويات وتتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة وهذا كان للفقرات الإيجابية على النحو التالي: غالباً (3 درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة) أما الفقرات ذات الاتجاه السلبي فتم حسابها بالعكس أي: غالباً (درجة واحدة)، أحياناً (درجتان)، نادراً (3 درجات) وعليه تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (95-285) درجة (عبد الكريم رضوان، 2008، ص126)

2.3 الخصائص السيكومترية للمقياس:

• صدق المقياس

صدق المحكمين

إذ تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية ومختصين بمعالجة مرضى السكري وتم انتقاء العبارات التي حصلت على نسبة تجاوزت 85 بالمئة من اتفاق المحكمين على صلاحيتها لقياس التوافق النفسي.

صدق الاتساق الداخلي

حيث تم حساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس السبع، وقد تبين أن معاملات الارتباط للفقرات مع أبعادها قد تراوحت ما بين (-0.237-0.818) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 تأكد الباحث من خلالها على الاتساق الداخلي للمقياس. كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (0.515-0.738) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً

عند مستوى دلالة 0.01 (عبد الكريم رضوان، 2008، ص124)

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرومباخ حيث تراوحت قيم ألفا كرومباخ بين (0.645-0.898) وهي قيم عالية وكانت قيمة الثبات الكلي (0.827) وهي قيمة ثبات عالية وجيدة. (عبد الكريم رضوان، 2008، ص125، 124)

• الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها، ومنهجها وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- النسب المئوية
- الانحراف المعياري.
- اختبار T.

4. عرض ومناقشة النتائج

من خلال نتائج المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى ما يلي:

1.4 التوافق النفسي والجنس:

الجدول 1: يمثل متوسط التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	عدد الأفراد	متوسط التوافق النفسي	الانحراف المعياري
ذكر	82	171.48	34.161
انثى	101	164.14	36.888
عدد العينة	183	167.43	35.783

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (01) نجد أن متوسط درجات التوافق النفسي لعينة الدراسة كانت

167.43 درجة بانحراف معياري قدره 35.783 وكان متوسط درجة التوافق لدى الإناث 164.14

وانحراف معياري 36.888 ومتوسط درجة التوافق لدى الذكور كان 171.48 درجة وانحراف معياري قدره 34.161.

الجدول 2: يمثل الفروق بين متغيري التوافق النفسي والجنس

التوافق النفسي	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الجنس	0.168	1.383

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (02) يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي

تبعاً لمتغير الجنس حيث أن قيمة ت تساوي 0.168 عند مستوى دلالة 1.383

2.4 التوافق النفسي والسن:

الجدول 3: يمثل متوسط درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير السن

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (03) نجد أن متوسط درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفئة العمرية

من 20 إلى 29 سنة كانت 181.41 والفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة كان متوسط درجة التوافق

السن	عدد الأفراد	التوافق النفسي
من 20 الى 29 سنة	29	181.41
من 30 الى 39 سنة	28	171.68
من 40 الى 49 سنة	62	160.35
من 50 الى 59 سنة	64	166.08

النفسي الاجتماعي لديهم 171.68 وأما متوسط التوافق النفسي الاجتماعي عند الفئة العمرية من 40

إلى 49 سنة فهو 160.35 والفئة الأخيرة من سن 50 إلى 59 كان متوسط التوافق النفسي الاجتماعي

لديهم 166.08 درجة.

الجدول 4: يمثل الفروق بين متغيري التوافق النفسي والسن

التوافق النفسي	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
السن	2.507	0.061

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (04) نجد أن قيمة ف تساوي 2.507 عند دلالة احصائية 0.061 –

وعليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير السن.

3.4 التوافق النفسي والحالة الاجتماعية:

الجدول 5: يمثل متوسط درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد	متوسط درجة التوافق النفسي
أعزب	36	179.86
متزوج	122	169.20
مطلق	8	141.63
أرمل	17	140.47

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول (05) وجد أن متوسط درجة التوافق النفسي لدى فئة العازبون كانت

179.86 درجة أما المتزوجون فكانت 169.20 والمطلقون 141.63 أما الأرامل فبلغ متوسط درجة

توافقهم النفسي 140.47 درجة.

الجدول 6: يمثل الفروق بين التوافق النفسي والحالة الاجتماعية

التوافق النفسي	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الحالة الاجتماعية	6.733	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (06) يتضح لنا بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي

تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية حيث أن قيمة ف 6.733 عند مستوى دلالة 0.01

- باستخدام معامل شيفيه وجدنا أنه الفروق في التوافق النفسي والحالة الاجتماعية كانت لصالح الأعزب عند مستوى الدلالة 0.05

4.4 التوافق النفسي والحالة الاقتصادية:

الجدول 7: يمثل متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	عدد الأفراد	متوسط التوافق النفسي
ضعيف	16	133.31
متوسط	105	159.76
جيد	62	189.21

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

تم توزيع عينة الدراسة من الناحية الاقتصادية إلى ذوي الوضع الضعيف، المتوسط والجيد. من خلال نتائج الجدول (07) وجد أن متوسط درجة التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الحالة الاقتصادية الضعيفة كان 133.31 درجة وذوي الحال الاقتصادي المتوسط 159.76 درجة وذوي الوضع الاقتصادي الجيد كان متوسط درجة التوافق النفسي الاجتماعي لديهم 189.21 درجة.

الجدول 8: يمثل الفروق بين التوافق النفسي والحالة الاقتصادية

التوافق النفسي	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الحالة الاقتصادية	27.282	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية حيث أن قيمة ف 27.282 عند مستوى دلالة 0.01

- باستخدام معامل شيفيه وجدنا أنه الفروق في التوافق النفسي والحالة الاقتصادية كان لصالح ذوي الحالة الاقتصادية الجيدة عند مستوى الدلالة 0.05

5.4 التوافق النفسي ونوع السكري:

الجدول 9: يمثل متوسط درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير نوع السكري

نوع السكري	التوافق النفسي	الانحراف المعياري
النوع 1	176.04	32.179
النوع 2	163.63	36.743

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن متوسط درجات التوافق النفسي للمرضى الذين يعانون من السكري نوع 1 هو 176.04 درجة بانحراف معياري قدره 32.179 أما المرضى من النوع 2 فكان متوسط درجة توافقهم النفسي 163.63 درجة بانحراف معياري قدره 36.743

الجدول 10: يمثل الفروق بين التوافق النفسي ونوع السكري

التوافق النفسي	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
نوع السكري	2.299	0.030

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير نوع السكري حيث أن قيمة ت 2.299 عند مستوى دلالة 0.05

- ومن خلال الجدول رقم (09) نجد انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير نوع السكري لصالح النوع (1)

6.4 التوافق النفسي ومدة الإصابة:

الجدول 11: يمثل متوسط درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير مدة الإصابة بالسكري

مدة الإصابة	عدد الأفراد	متوسط التوافق النفسي
أقل من 5 سنوات	57	159.89
من 5 إلى 9 سنوات	54	179.35
من 10 إلى 14 سنة	48	167.31

من 15 فما فوق	24	158.79
---------------	----	--------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن متوسط درجة التوافق النفسي للفئة المصابة بالسكري منذ أقل من 5 سنوات هو 159.89 درجة أما من هو مصاب بالسكري منذ 5 إلى 9 سنوات فكان متوسط درجة توافقه النفسي 179.35 درجة. أما الفئة الثالثة ممن يعانون من السكري منذ 10 إلى 14 سنة فكان متوسط درجة توافقه النفسي 167.31 درجة والفئة الأخيرة التي تعاني من السكري منذ 15 سنة فأكثر فكان متوسط درجة التوافق النفسي لديهم 158.79 درجة.

الجدول 12: يمثل الفروق بين التوافق النفسي ومدة الإصابة

التوافق النفسي	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
مدة الإصابة	3.449	0.018

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (12) نجد أن قيمة ف هي 3.449 عند مستوى الدلالة 0.018.

- ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي حسب متغير مدة الإصابة.
- باستخدام معامل شيفيه لمعرفة الفروق في التوافق النفسي ومدة الإصابة كان الفارق لصالح الفئة المصابة بالسكري منذ 5 إلى 9 سنوات عند مستوى الدلالة 0.05

5. مناقشة النتائج

تنص على: ووجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي حسب المتغيرات الشخصية

(الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، مدة الإصابة بالسكري، نوع السكري)

- وجدنا أن متوسط درجات التوافق النفسي لعينة الدراسة كانت 167.43 درجة بانحراف معياري قدره 35.783 وكان متوسط درجة التوافق لدى الإناث 164.14 وانحراف معياري 36.888 ومتوسط درجة التوافق لدى الذكور كان 171.48 درجة وبانحراف معياري قدره 34.161.
- لدراسة الفروق بين التوافق النفسي ومتغير الجنس وجدنا أن قيمة ت تساوي 0.168 عند مستوى

دلالة 1.383 وعليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس وهو يتوافق مع نتائج دراسة السيد محمد (2006) ودراسة عبد الحق لبوازدة (2011) ودراسة سهير ابراهيم (2004) ودراسة (مسكين عبد الله 2012).

-لم تتحقق الفرضية الأولى

التي نصت على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

- قد يعود السبب لعدم وجود فروق في التوافق النفسي تبعا للجنس ان الرجل والمرأة أصبحا يعيشان نفس الظروف ونفس الضغوط الحياتية وبنفس الاستعدادات تقريبا لمواجهة الحياة ولمواجهة مرض السكري خاصة مع التطور الذي يشهده العالم من المساواة في الحقوق بين الجنسين.

-نجد أن متوسط درجة التوافق النفسي لدى الفئة العمرية من 20 إلى 29 سنة كانت 181.41 والفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة كان متوسط درجة التوافق النفسي لديهم 171.68 وأما متوسط التوافق النفسي عند الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة فهو 160.35 والفئة الأخيرة من سن 50 إلى 59 فكان متوسط التوافق النفسي لديهم 166.08

لدراسة الفروق بين التوافق النفسي ومتغير السن وجدنا أن قيمة ف تساوي 2.507 عند دلالة احصائية 0.061 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير السن. وهو يوافق ما خلصت إليه دراسة طارق صيام (2015)

-لم تتحقق الفرضية الثانية

التي نصت على أن: توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير السن وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير السن.

- قد يعود السبب لعدم وجود فروق في التوافق النفسي تبعاً للسن لطبيعة مرض السكري فالمرض له نظام حياة خاص صحياً (التحليل والأشعة، الزيارات الدورية للطبيب ...) غذائياً (الحمية) ودوائياً (الأنسولين وغيره) منذ بداية المرض مهما كان سن المريض ومهما كانت المرحلة العمرية التي يمر بها.

- وجدنا أن متوسط درجة التوافق النفسي لدى فئة العازبون كانت 179.86 درجة أما المتزوجون فكانت 169.20 والمطلقون 141.63 أما الأرمل فبلغ متوسط درجة توافقهم النفسي الاجتماعي لديهم 140.47.

لدراسة الفروق بين التوافق النفسي ومتغير الحالة الاجتماعية وجدنا أن قيمة F 6.733 عند مستوى دلالة 0.01 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية وباستخدام معامل شيفيه وجدنا أنه الفارق كان لصالح الأعزب.

-تحقق الفرضية الثالثة-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي حسب للحالة الاجتماعية لصالح الأعزب. في دراسة عبد الله أبو سكران (2009) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لمتغير الحالة الاجتماعية بين المتزوج والأعزب وكان التوافق لصالح المتزوج وبين المتزوج وكلاً من المطلق والأرمل لصالح المتزوج وكذلك بين الأعزب وكلاً من المطلق والأرمل لصالح الأعزب.

- وجدنا أن متوسط درجة التوافق النفسي لذوي الحالة الاقتصادية الضعيفة كان 133.31 درجة وذوي الحال الاقتصادي المتوسط 159.76 درجة وذوو الحال الاقتصادي الجيد كان متوسط درجة التوافق النفسي لديهم 189.21 درجة.

-لدراسة الفروق بين التوافق النفسي ومتغير الحالة الاقتصادية وجدنا أن قيمة F 27.282 عند مستوى دلالة 0.01 من خلال معامل شيفيه وجدنا أنه الفارق كان لصالح ذوي الحالة الاقتصادية الجيدة عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية لصالح الوضع الاقتصادي المرتفع تتفق ودراسة سهير ابراهيم (2004) وهذا بخلاف ما جاء في دراسة طارق صيام (2015) أنه لا يوجد فرق دال في التوافق بحسب الحالة الاقتصادية.

تحققت الفرضية الرابعة

توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي حسب للحالة الاقتصادية لصالح الحالة الاقتصادية الجيدة.

-وجدنا أن متوسط درجات التوافق النفسي للمرضى الذين يعانون من السكري نوع 1 هو 176.04 درجة بانحراف معياري قدره 32.179 أما المرضى من النوع 2 فكان متوسط درجة توافقهم النفسي 163.63 درجة بانحراف معياري قدره 36.743.

-لدراسة الفروق بين التوافق النفسي ومتغير نوع السكري وجدنا أن قيمة ت 2.299 عند مستوى دلالة 0.05 وعليه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير نوع السكري وبما أن متوسط التوافق النفسي الأعلى كان للنوع 1 وعليه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير نوع السكري لصالح النوع 1 وهو يخالف ما جاء في دراسة مرفت مقبل (2010) إذ وجدت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين نوع الإصابة بمرض السكري بالنسبة لدرجات التوافق النفسي إلا في التوافق الصحي.

- تحققت الفرضية الخامسة

التي نصت على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير نوع السكري لصالح النوع 1.

-وجدنا أن متوسط درجة التوافق النفسي للفئة المصابة بالسكري منذ اقل من 5 سنوات هو 159.89 درجة أما من هو مصاب بالسكري منذ 5 الى 9 سنوات فكان متوسط درجة توافقهم النفسي 179.35 درجة. أما الفئة الثالثة ممن يعانون من السكري منذ 10 الى 14 سنة فكان متوسط درجة توافقهم النفسي 167.31 درجة والفئة الأخيرة التي تعاني من السكري منذ 15 سنة فأكثر فكان متوسط درجة التوافق النفسي لديهم 158.79 درجة.

-لدراسة الفروق بين التوافق النفسي ومتغير مدة الإصابة بالسكري وجدنا أن قيمة ف تساوي 3.449 عند مستوى الدلالة 0.018 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي حسب متغير مدة الإصابة واعتمادا على معامل شيفيه كان الفارق لصالح الفئة المصابة بالسكري منذ 5 إلى 9 سنوات وهي تخالف ما جاء في دراسة مرفت مقبل (2010) من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عدد سنوات الإصابة بمرض السكري وأبعاده إلا في البعد الصحي.

-تحققت الفرضية السادسة

التي نصت على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير مدة الإصابة بالسكري.

6. قائمة المراجع:

- أحمد، سهير كامل (1999). الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- أسيا بنت علي راجح بركات، (2008)، التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- -
- الداهري، صالح حسن (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزبيدي، كامل علوان والشمري، جاسم فياض (1999). علم النفس التوافق، الطبعة الأولى. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.
- رضوان عبد الكريم (2008) فاعلية برنامج ارشادي لخفض الضغوط النفسية وتحسين التوافق لدى مرضى السكري بمحافظة غزة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة. مصر.
- زهران، حامد. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب

- شيلي تايلور (2008): ترجمة وسام درويش وفوزي شاعر داود، علم النفس الصحي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الله يوسف أبو سكران (2009)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- علي، صبره وشريت، أشرف، (2004) الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، السويس. مصر.
- ق م، 12 - 11 - 2016، موضوع بعنوان: " 12 بالمائة من الجزائريين مصابون بالسكري " نشر في الجزائر الجديدة بموقع: <http://www.djazairess.com/eldjadida/47354>
- Chicouri, Marcel- Jacques ; (1983) : Diabète, M. A édition, Paris.
 - Damiens- Delloye, B ; (1985) : **Diabète et Nutrition**, édition vigot, Paris.
 - Dejours, C ; (1977) : **Diabète et psychiatrie**, Encyclopédie Médico - chirurgicale (Paris), 37665. A10, 5,
 - Khalfa, S ; (2001) : **Le diabète sucré**, office des publications universitaires, Ben Aknoun, Alger.
 - Naudin, C et Gumbach, N ; (1995) : **Larousse médical**, édition originale, Paris.
 - Schweitzer, M. B, Dantzer, Robert (1994) : **introduction à la psychologie de la santé**, presse universitaire de France, 4^{ème} Ed, Paris
 - Tazairt- Chabane, B ; (2002) : **Qu'est-ce que le diabète**, Société el Marifa, Alger.